



إحدى جولات الوفود

المساعدات المالية  
للمحتاجين وعابري  
السيبيل والبرضى.  
- الإشراف على  
ذبح الأضاحي  
وتوزيعها.  
- جمع الزكوات  
وتوزيعها على  
الفقراء في أماكن

- المشاركة في المهرجانات الثقافية.  
النشاط الرياضي:  
أهتم المركز منذ البداية بالنشاط  
الرياضي لأنه كما قيل العقل السليم في  
الجسم السليم.. لذا فقد شكلت عدة فرق  
رياضية من زفراد الجالية الإسلامية  
ومن الشباب الاسياني يؤدون تمارينهم  
بانتظام بالصالة الرياضية الخاصة  
بالمركز.

المقاطعة والهجران بين المسلمين فلا يجوز ذلك، وقد نهانا رسول  
الله ﷺ عن ذلك وقال: «لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه المسلم فوق  
ثلاث، يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا، وخيرهما الذي يبدأ  
بالسلام» والبعد عن جنس هؤلاء الذين ذكرهم السائل في سؤاله  
أولى.

إعداد: علي الشثري  
للتواصل: ٤٨٧١٠٧٠

## مقال القاسمي قوة وانصاف



بقلم

د. عبد السلام بن برجس آل عبد الكريم

السنة والجماعة  
(السلف) يمتثلون  
المعتزلة والخوارج  
وكل فرقة ليست على  
مشرب السلف  
الصالح، ولا هم  
لعلمائهم الا البحث في  
الاصول وفي القروع،  
فان وجدناهم طبق ما يقال عنهم قبلناه  
وحوّلنا مجرى افكارنا، ولا رفقتنا بأخص  
اقدامنا وضربنا به عرض الحائط.

وما يجري هذا المجرى وتجد العنابة  
به واعطاه جانباً من التحيص والتدقيق  
مسألة (الوهابية) التي طار في عامة الاقطار  
نبأها، واستلمت زمامها (الحشوية)  
فأصبحت تديرها ماشاءت وشاء لها الهوى،  
حتى غمض الحق على طالبيه، فذهب بين  
جهل شيوخ السوء واغراض اعداء التجديد.

وما كان أخرى بهؤلاء ان لا يخوضوا  
في هذه المسألة، فقد آل نيا الوهابية الى أن  
صار سمرا وفكاهات. ومن ذلك: ان كل من  
روى من المدرسين أو الخطباء احاديث  
الشرك جلياً او خفياً، يتناجون بأنه يرمز  
للوهبة، ويسمونه (وهابياً) مع ان زعيمهم  
يدعى (محمد بن عبد الوهاب) فكان الاجدر  
تسميتهم (محمديّة) وهكذا الحال الآن، فلا  
تسمع في المنتديات - عامة كانت او خاصة -  
الا الوهابية والوهبة لكل من ذكر منكراً، او  
ناقش في امر او بحث في مسألة.. وقد  
عرف الجميع سر المسألة، بل انقلب الامر  
على القائمين على الوهابية، وانعكست  
القضية، اذ زرعوها في اذهان العامة من  
الرجال والنساء منفراتهم وما يؤثر عنهم،  
وأصبح كثير من الناس يصدق في تلك  
السائل ويلهج بها، ويسأل عنها النبهاء  
المنورين ليصل الى أصلها، وكثير من أولى  
الساذجة والقطرة توهين بفضل تلك الثورة  
التي هاج ثأرها منذ عهد غير بعيد..

قالوا: «الحقيقة بنت البحث» نعم، هذا ما  
حدا بي الى أن أتى في هذه العجالة على تنق  
من حقيقة أمر هؤلاء الوهابية، لئلا يبتلى الرشد  
الكتاب بالادعاء بالسلامة من جهة الكثرة

هذا ما نعرفه عنهم كما دلتنا عليهم  
مصنفاتهم التي ألفها اهل الرأي الراجح  
والعلم الصحيح منهم، وكما رأينا ذلك في  
غير واحد من  
التواريخ التي  
تبين سيرتهم  
احسن تبيان،  
كتاريخ  
«الجبرتي»  
وغیره

الطريقة الماثورة ما  
استطاعوا الى ذلك  
سببها.  
ماذا يكون جوابي  
اذا رفعت عقيرتي  
قائلاً: انهم فئة يكون  
ويكسبون في جهاد  
هذه الحياة، ويفارقون  
الاهل والاطوان ابتغاء  
النفع والانتفاع  
والكسب من الحلال،  
فيتجرون بالعقود  
المشروعة ولا  
يتحيلون لشبهاتها،  
بل لا يرضون ان  
يعيشوا بالأذى  
الانزال كلاً على  
غيرهم..

ولقد علم قيامهم  
بشعائر الدين في حلهم وترحالهم،  
وتصلبهم في ذلك، والتورع في معاملاتهم  
كل من خبرهم، كما عرف ذلك منهم  
معاملوهم من التجار في كل قطر ومصر.  
ثم تحدث الكاتب عن بعض المسائل  
الاجتهادية وان الخلاف فيها بين اهل  
الاسلام قائم، وان الشيخ محمد بن  
عبد الوهاب ما أتى بشيء من عنده، وانما  
دعا الى نصوص ظفر بها وعثر عليها وهي  
لن تقدمه من الأئمة المشاهير ممن سبقوا  
عصره بنحو ستمائة سنة. ثم ختم حديثه  
بقوله:

وبعد فلنسا نقول ذلك تشبعا او تحزبا،  
فان ذلك من شأن المتعصبين الجامدين، بل  
دلالة على مكان المدح، وحذرا من بخس  
الناس اشيائهم،  
واستبراء للدين  
من قذف البريء  
وبهت المؤمن،  
وفي ذلك عبرة  
لقوم يذكرون.

ايضاح:  
١ - اطلاق الكاتب - رحمه الله تعالى -  
على دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب -  
رحمه الله تعالى - الوهابية، تنزلاً مع  
الخصوم لا اقرارا لهذه التسمية، ولهذا فانه  
اشار الى ملحظ مهم، حيث قال: فكان  
الاجدر تسميتهم «محمدية» نسبة الى  
الشيخ محمد بن عبد الوهاب.  
وعلى كل حال فان الخصوم انما  
يطلقون هذا اللقب على دعوة الحق ليوهموا  
عوام الناس ان الشيخ محمد أتى بمذهب  
جديد، او رأي لم يسبق اليه، وليس كذلك  
الامر ولهذا قال الكاتب - رحمه الله - والحق  
يقال ان محمد بن عبد الوهاب لم يأت بشيء  
من عنده، وانما دعا الى نصوص هي لمن  
تقدمه من الأئمة المشاهير.

٢ - افاد الكاتب - رحمه الله تعالى - ان  
مريد الحق وطالب الانصاف في شأن دعوة  
الشيخ محمد بن عبد الوهاب عليه ان يقرأ ما  
كتبه شيخ الفقهاء الحنفية بمصر المؤرخ  
الشهير الامام الجبرتي، بل قال: وحرام  
على من لم يراجع تاريخ الجبرتي في  
شأنهم ان يبهتهم رجماً بالغيب، ما كان  
الجبرتي وهايباً ولا نجدياً ولا حنبلياً، وانما  
كان حنفياً، بل مفتي الحنفية في مصر في  
عهد محمد علي باشا الذي حاربهم ١٠ هـ  
قلت: هذا تنبيه نبه، حيث إن تركيبة  
الجبرتي - رحمه الله تعالى - جاءت خلال  
حديثه عن الحروب بين محمد بن  
والدرعية، فكانت تركيبة زكية، الانصاف  
فيها ظاهر، ان دواعي ذمهم متوافرة، فكانت  
ديانة الجبرتي ممانعة له من تغيير الحقائق.  
وقد كان تنبيه الكاتب - رحمه الله - محل  
قبول، ولهذا جاء من العلماء وغيرهم من  
لخص ماكتبه الجبرتي في ذلك، وجمعه في  
نسق واحد بعد ان كان متفرقا في ثنايا  
تاريخ الجبرتي، من اولئك الشيخ عبدالله بن  
محمد بن حميد رئيس المجلس الاعلى  
لل قضاء - رحمه الله تعالى - حيث جمع ذلك  
في عشر ورقات، طبعت ضمن «المجموعة  
الحمدية» ومطبعة النشر بمصر، ثم كتبت

هذا المقال للبيوع هاجم فيه الحشوية  
وانتصر فيه لدعوة الحق دعوة الشيخ الامام  
محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله تعالى -  
ومصطلح الحشوية هنا معناه: المناهضون  
للمصلحين. قال الكاتب: وهم اليوم ضروب:  
فمنهم حشوية الدين، وحشوية العلم،  
وحشوية السياسة، ولشد ما لقي المصلحون  
من شيوخ السوء حشوية الدين الجامدين،  
في سبيل الدعوة الى الحق، وما نالهم من  
الاعتداء والاضطهاد من جهة الكثرة

نجد وصف من جلس بينهم، فجاء بما لا  
يخرج عن واقعهم آنذاك قيد أنملة:

أ - وصف علماءهم بأنه لا هم لهم سوى  
البحث في اصول الدين وفروعه. فهم علماء  
الأخرة وليسوا من علماء الدنيا الذين لا هم  
لهم سوى اصول المال وفروعه، فأضاعوا  
العلم واضاعوا باضاعته خلقاً كثيراً.

ومن خبر سيرة علماء الدعوة الذين  
تحدث عنهم الدكتور صلاح الدين - رحم الله  
الجميع - رأى عجباً في الهمم العالية  
والاطلاع الواسع والتفرد للعلم تعلماً  
وتعليماً، ولذا لم يذكر عن أحد منهم انه ترك  
مالا وفيراً.

ب - أما العامة فقد وصفهم بالسعي وراء  
التجارة والاكستاب، بالعقود المشروعة،  
وانهم يعيدون كل البعد عن المكاسب  
المشبوهة فضلاً عن المحرمة، ودافعهم لذلك  
الاستغناء عن الناس، كما قال الكاتب: ولا  
يرضون أن يعيشوا عيشة الأذلاء الانزال كلاً  
على غيرهم.

ج - نقل الكاتب عبارة عن أحد الفضلاء  
لم يسمه لنا، فيها انصاف لاهلنا الاوائل  
وهي حق والله، انقلها لعل شباب اليوم  
وابناء زماننا يتأثرون بها، فيشابهوا  
آباءهم، قال:  
ويرحم الله أحد الافاضل حيث قال: «لو  
تجسم الاسلام بانسان لكان اهل نجد  
راسه».

د - وصف اخلاقهم فأحسن - احسن الله  
اليه - حيث اشد بتحلهم بخلق الاسلام  
وابتعادهم عن سفاسف الاخلاق ورديتها،  
ووصفهم بالجد والبعد عن العبث، ومن  
جميل قوله عنهم: وهم ليسوا بتعالي روعة  
يمكرون او يخدعون، وفي ذلك اشارة الى  
صدقهم وصراحتهم المتميزة.

هـ - كتب الكاتب كل ذلك ابتغاء وجه الله  
وصدقا، حيث لا وجود آنذاك للدوافع المادية  
ونحوها، فقد كتب ما كتبه ومازالت دولة  
التوحيد الثالثة في بدايات التأسيس، بل  
دوافع ترك انصاف دعوة الشيخ محمد أكثر،  
لان ضرر المنصف آنذاك كبير، فاللوم  
والعقب والتشهير والايذاء هو ما سيواجهه  
في الغالب.

اذن: فالحق هو الذي تجتمع عليه قلوب  
المؤمنين في نجد او في الهند او في أي بقعة